

سرد المكان» يستعرض خمسين عاماً من منجزات سلطان في إمارة» الشارقة









«الشارقة:» الخليج

شهد سموّ الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، مساء أمس الثلاثاء، في مسرح المجاز بالشارقة، العرض الافتتاحي ل «سرد المكان» أكبر عرض فني يسرد تاريخ ومنجزات إمارة الشارقة

ويأتي العرض الذي ينظمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، بمناسبة مرور خمسين عاماً على تولي صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، مقاليد الحكم في إمارة الشارقة، وسيستمر العرض أيام 26 و28 و29 يناير الجاري

ويتضمن العرض أكثر من 10 فنون إبداعية، تتضمن الشعر والغناء والمسرح والسرد، ويجسد محطات بارزة من سيرة الشارقة وأهلها وعمرانها وما حققته من إنجازات خلال الخمسين عاماً الماضية، ويشارك في العرض أكثر من 50 فناناً وعارض أداء وممثلاً من دولة الإمارات ومن مختلف بلدان العالم

واستهل العرض مشاهدته التي توزعت على إحدى عشرة لوحة فنية.. بمشهد مفصلي من تاريخ الإمارة، يكشف مقاومة القواسم للاستعمار البرتغالي والهولندي؛ إذ تحوّل فضاء المسرح إلى لوحة فنية تجسّد المعركة التي دارت بين المستعمرين والقواسم، جمعت بين عروض القتال التعبيري، والقفز في الهواء، والاشتباك الجماعي، حتى يعلو صوت المدافع ويرتد المستعمرون، وتعلن الشارقة نصرها

الجزور الجمالية

ثم أنت المشاهد المتلاحقة التي أخذ فيها العارضون والمؤدون الجمهور إلى ذاكرة الشارقة قبل مئات السنين، لبدأ من هناك مشهد يروي الجزور الجمالية للاسم الذي حملته «الشارقة»، بأغنية قدمتها شابة ترتدي ثوباً إماراتياً تقليدياً

مطرزاً، وارتسمت من خلفها صورة الشمس ثم تحول نورها وإشراقها إلى لوحة جسدت معنى اسم الشارقة.

ومن النور الذي أضاء المسرح، إلى حكاية من طقوس صيد اللؤلؤ ورحلات البحارة الأوائل، حيث تحول المسرح وفضاؤه إلى بحر متماوج تتحرك فيه سفينة خشبية، ويقودها الربان، وتحمل على متنها الصيادين، لتبرز ملامح الشخصية الإماراتية بصبرها وقوتها وتحديها للمصاعب، فجسد المؤدون حكايات الصيد وعوالمه، وحلقوا في الهواء، وغاصوا في بحر من الضوء والحريير ثم عادوا محملين باللؤلؤ.

رحلة بصرية

وبعدها أخذ العرض جمهوره في رحلة بصرية مذهشة، قدم خلالها العارضون والمؤدون رقصات وعروضاً على صوت الموج والموسيقى بوتيرة ارتفعت تلتها وتيرة هادئة ليظهر اللؤلؤ محمولاً مثل المصابيح المضيئة في دلالة على خير البحر وأثره في سيرة الإمارة وتجربة نهضتها.

وفي مشهد مسرحي تمثيلي، وقف العرض عند أول الحكايات التي شكلت علاقة صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، مع الكتاب، حيث روى المشهد قصة رهن سموّ للخنجر الذي أهداه له والده مقابل حصوله على بعض الكتب، فيتجلى إيمان سموّ المبكر بقوة المعرفة في مسيرة النهضة والبناء.

سرد صوتي

وانتقل المشهد بعدها من إيقاعه المسرحي القائم على تجسيد الحكاية بسرد صوتي يروي أحداثها إلى إيقاع فني مذهش، أدى فيه العارضون رقصاتهم بصحبة الضوء وهم معلقون في الهواء؛ حيث تأرجحوا وقدموا حركات بهلوانية تعبّر عن نور المعرفة وعمق أثرها.

وتصاعدت أحداث العرض لتبدأ مسيرة البناء في الشارقة، بلوحة بصرية بينت ما وصلت له الإمارة برؤى صاحب السموّ حاكم الشارقة وسواعد أبنائها، من خلال تكوين مجسم عالٍ على المسرح تصاعد وتكامل بأيدي الفنانين حتى أضاء في الختام بصورة «مسجد الشارقة»، الذي يعد من أشهر المعالم التي تكشف جماليات العمارة وسحر المكان في الإمارة.

عروض أدائية

بعد ذلك قُدمت عروض أدائية تحتفي بمنجزات الإمارة على كافة المستويات؛ حيث توزع المؤدون على المسرح وقدموا سلسلة من العروض الفردية والجماعية، التي تعكس كيف باتت الإمارة وجهة عالمية للسياحة والعمل والسكن، وفي مشهد إيحائي تهبط على أرض المسرح طائرة محملة بالسياح الذين قدموا للجمهور متعة بصرية من خلال الغناء وعروض السيرك والألعاب البهلوانية.

وأسدل العرض ستاره بلوحة تحمل صوراً لمحبي إمارة الشارقة وسكانها وزائريها، تجتمع مع بعضها لتشكل الرقم خمسين، احتفاءً بالذكرى الخمسين لتولي صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي مقاليد الحكم والذي يصادف اليوم 25 يناير.

حضور العرض

حضر العرض إلى جانب سموّ نائب حاكم الشارقة كل من الشيخ ماجد بن سلطان القاسمي مدير دائرة شؤون الضواحي والقرى، والشيخ سالم بن محمد بن سالم القاسمي مدير هيئة الإنماء التجاري والسياحي، وخميس بن سالم السويدي رئيس دائرة شؤون الضواحي والقرى، وسالم علي المهيري رئيس المجلس البلدي لمدينة الشارقة، واللواء سيف الزري الشامسي قائد عام شرطة الشارقة، والدكتور سعيد مصبح الكعبي رئيس مجلس الشارقة للتعليم، والمهندس خالد بن بطي المهيري رئيس دائرة التخطيط والمساحة، وخالد جاسم المدفع رئيس هيئة الإنماء التجاري والسياحي، والدكتور خالد عمر المدفع رئيس مدينة الشارقة للإعلام «شمس»، وسالم يوسف القصير رئيس هيئة تطوير معايير العمل، وعيسى هلال الحزامي رئيس مجلس الشارقة الرياضي، والدكتورة محدثة الهاشمي رئيس هيئة الشارقة للتعليم الخاص، وعدد من كبار مسؤولي الإمارة وممثلي وسائل الإعلام.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.